فَتْح العَلّام في نَظْم مسائل الأسماءِ والأحكام

نظمها : وليد بن إدريس المنيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

١- الْحَمْدُ لله السَّلَامِ الأَحَدِ
الْوَاحِدِ الرَّبِّ الإِلهِ الصَّمَدِ
٢- أَشْكُرُهُ سُبحانهُ أَنْ أَنْعَما
عَلَى الْعِبَادِ بِالْهُدَى وَأَكْرَمَا
٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
٤- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ
تَعَاقُبَ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ
٥- ثُمَّ يَقُولُ الْغَافِلُ الْوَلِيدُ
ابنُ الْمِنِيسِيِّ لِمَنْ يُرِيْدُ
٦- خُذْ هذه الْمَنْظُومَةَ الْمُحَرّرهْ
السَّلَفِيَّ عَقْدُهَا مَا أَطْهَرَهْ
٧- سَمَّيْتُها فَتْحًا مِنْ الْعَلّامِ
فِيْ بابِ الْاَسْمَاءِ مَعَ الْأَحْكَامِ
٨- أَسْأَلُ ذَا الْجَلَالِ أَنْ يَقْبَلَهَا
وَأَنْ تُفِيدَ كُلَّ قَارِئٍ لَهَا

فصل في تعريف الإيمان وأنه قول وعمل يزيد وينقص

٩- وَبَعْدُ فَالْإِيمانُ قَوْلٌ وَعَمَل
يَزِيدُ بِالْبِرِّ وَنَقْصُهُ الزَّلَل
١٠- وَالْقَوْلُ قَولانِ فَقَوْلُ الْقَلْبِ
وَقَوْلَةُ اللِّسَانِ يَا ذَا اللُّبِّ
١١- وَعَمَلُ الْقَلْبِ كَذَا الْأَرْكانِ
كَذَاكَ مِنْهُ عَمَلُ اللِّسَانِ
١٢- فَقَوْلَةُ الْقَلْبِ هِيَ التَّصْدِيقُ
بِأَنَّ دِينَنَا هُوَ الْحَقِيقُ
١٣- وَقَوْلَةُ اللِّسانِ أَعْنِي النُّطْقَا
بِلَفْظَةِ الشَّهادَتَيْنِ حَقًّا

١٤- وَعَمَلُ الْقَلْبِ فَكَالتَّوَكُّلِ
وَالْحُبِّ وَالتَّوْبَةِ وَالتَّذَلُّلِ
١٥- وَالْخَوْفِ وَالْإِخْلاصِ وَالرَّجَاءِ
وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ مَعَ الْحَياءِ
١٦- وَعَمَلُ اللِّسانِ نحو الذِّكْرِ
وَكُلِّ كِلْمٍ طَيِّبٍ وَالْأَمْرِ
١٧- بِالْعُرْفِ ثُمَّ عَمَلُ الْجَوَارِحِ
فَكَالصَّلاةِ وَهْيَ دَأْبُ الْمُفْلِحِ
١٨- دَلِيلُ ذَا مَا جَاءَ فِي الْأَنْفَال
وَآخِرِ الْحُجْرَاتِ مِنْ أَعْمالِ
١٩- ثُمَّ حَدِيثُ شُعَبِ الْإِيمانِ
قَدْ أَوْضَحَ الْأَقسامَ بِالتِّبيانِ
٢٠- وَهَذِهِ الْأَقسامُ مِنها الرُّكْنُ
وَوَاجِبٌ مِنها ومَا يُسَنُّ
٢١- فَرُكْنُها التَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ
كَذَلِكَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ
٢٢- وَرُكْنُ أَعْمالِ الْقُلُوبِ أَصْلُها
وَعَمَلِ الْجَوَارِحِ فَجِنْسُها
٢٣- وَمَا بَقِي مِنْ عَمَلٍ فَإِنَّهُ
لَوَاجِبٌ أَوْ مُسْتَحَبٌّ حُكْمُهُ
٢٤- إِذَا انْتَفَى الرُّكْنُ انْتَفَى الإِيمانُ
كُلِّيَةً أَوْ لَا فَقُلْ نُقْصَانُ
٢٥- لِتَارِكُ الْوَاجِبِ وَالتَّطَوّعِ
عَنْ مُؤْمِنٍ فِي الْخَيّرَاتِ مُسْرِعِ

فصل في مذاهب الفرق في الإيمان

٢٦- وَضَلَّ فِي ذَا الْبَابِ قَوْمٌ أَفْرَطُوا
وَآخَرُونَ عَكْسُهُم قَدْ فَرَّطُوا
٢٧- فَكَفَّرَ الْخَوارِجُ الْعُصَاةَ
وَخَلَّدُوه فِي لَظَى إِنْ مَاتَا
٢٨- وَهَكَذا فَأَهْلُ الاعْتِزالِ
قَدْ خَلَّدُوا العُصَاةَ فِي المآلِ
٢٩- كِلاهُما قَدْ أَنْكَرَ الشَّفَاعَهْ
وَابْتَدَعُوا فَبِئْسَتِ البِضَاعَهْ

٣٠- وَكُلُّ مَنْ قَدْ أَخْرَجَ الْأَعْمَالا
فَمُرْجِئٌ ضَلَّ بِذَا ضَلَالا
٣١- مَاهِيَّةُ الإيمانِ عِنْدَ الْجَهْمِ
مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ يَا ذَا الْفَهْمِ
٣٢- وَالْأَشْعَرِي التَّصْدِيقُ بِالجَنَانِ
وَلِابْنِ كَرَّامٍ فَبِاللِّسانِ
٣٣- إِقْرَارُهُ بِهِ يَصِيرُ مُؤْمِنا
حَتَى وَإِنْ أَسَرَّ كُفْرًا بَاطِنَا
٣٤- وَالْحَنَفِي التَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ
وَمَعَهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسانِ
٣٥- وَقَدْ نَفَوا زِيَادَةَ الْإِيمانِ
وَنَقْصَهُ غَرَّتْهمُ الْأَمَانِي
٣٦- إِيمانُ مَنْ أَعْمَالُهُ رَذَائِلُ
فِي زَعْمِهِم كَجَبْرَئِيلَ كَامِلُ
٣٧- فَالْحَمْدُ للهِ الّذِي عَلَّمَنَا
نَهْجَ الْفَلَاحِ وَبِهِ أَكْرَمَنَا

فصل الإيمان والإسلام إذا اجتمعا افترقا

٣٨- الِإسلامُ والإيمانُ إن يفترقا
يَشْمَلُ كُلٌّ دِينَنا فَحَقِّقَا
٣٩- والبَاطِنُ الإيمانُ ثُمَّ الظَّاهِرُ
الِإسلامُ إِنْ كِلاهما قَدْ يُذْكَرُ
٤٠- والمُحْسِنُونَ مُؤْمِنُونَ فَاعْلَمِ
وَالمُؤْمِنُونَ مُسْلِمُونَ فَافْهَمِ

فصل الإيمان ليس مخلوقا وعمل العبد مخلوق

٤١- وَلَيْسَ مَخْلُوقًا لِأَنَّ مِنْهُ
تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فَاعْلَمَنْهُ
٤٢- وَالْعَبْدُ مَعْ أَفْعَالِه مَخْلُوقُ
إِيَمانُهُ وَالكُفْرُ والفُسُوقُ

فصل في الاستثناء في الإيمان

٤٣- وَقَوْلُنَا (إِنْ شَاءَ) فَهْوَ وَاجِبُ
إِنْ قُلْتَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ يَا طَالَبُ
٤٤- سُمِّيَ ذَا اسْتِثْنَاءُ عَبْدٍ مُسْلِمِ
لِقَوْلِهِ سُبحَانُه فِي الْقَلَمِ

٤٥- لِأَنَّ تَرْكَهُ دَلِيلُ تَزْكِيَهْ
لِلنَّفْسِ مَعْ تَشَبُّهٍ بِمُرْجِيَهْ
٤٦- كَأَنَّهُ يَجْزِمُ أَنّهُ قُبِلْ
مَا قَالَه أَوْ مَا أَتَاهُ مِنْ عَمَل
٤٧- وَلَيْسَ فِي التَّعْلِيلِ عِنْدَ السَّلَفِ
خَوْفُ ارْتِدادٍ فَاسْتَعِذْ وَلْتَعْرِفِ
٤٨- بِأَنَّهُ تَعْلِيلُ رَهْطِ الْأَشْعَري
أَخْطَأَ قَوْمٌ صَحَّحوهُ فَانْظُرِ
٤٩- وَقَدْ غَلا الْمَرَازِقِهْ فَاسْتَثْنَوا
فِي الثَّوْبِ وَالْحَبلِ وَمَا قَدْ صَلَّوا
٥٠- وَذَهَبَ الْمَتْرِيدِ وَالْمُرْجِئَةُ
كَذَاكَ أَيْضًا قَالَهُ الْجَهْمِيّةُ
٥١- لِلْمَنْعِ مِنْهُ ثُمّ سَمّوا آلهْ
شَكّاكَةً سِيْما أُوْلِي الضَّلَالهْ
٥٢- وَقَدْ رُوِي عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَا
قَوْلانِ وَالثَّانِ بِتَفْصِيلٍ بَدَا
٥٣- فَمَنْ أَرَادَ الاعْتقادَ فَامْنَعَنْ
وَمَنْ أَرَادَ عَمَلاً فَاسْتَثْنِيَن
٥٤- إِنْ قُلْتَ أَنْتَ مُسْلِمٌ فَلْتَجْزِمِ
وَعَنْهُ تَفْصيلٌ بِهِ فَلْتَعْلَمِ
٥٥- إِنْ عَمَّمَ الْإِسْلَامَ يَعني الْعَمَلا
فَاسْتَثْنِ أَوْ تُرِدْ بِهِ الْحُكْمَ فَلَا

فصل فيما يثبت به الإسلام

٥٦- وَيَثْبُتُ الْإِسلامُ بِالشَّهادِةِ
كَذَاكَ أَثْبِتَنْهُ بِالْوَلَادَةِ
٥٧- لا يَلْزَمُ الشَّكُ وَلَا اسْتِدْلَالُ
إِيَجَابُهُم ذَاكَ هُوَ الضَّلَالُ
٥٨- لَا يَلْزَمُ امْتَحانُ مَنْ قَدْ أَظْهَرَا
الْاسْلَامَ فَاقْبَلْهُ وَدَعْ عَنْكَ الْمِرا

فصل في نواقض الإيمان

٥٩- وَيَنْقُضُ الْإِيمانَ جَحْدُ رَبِّنا
سُبْحَانَهُ وَالطَّعْنُ فِي نَبِيِّنَا
٦٠- وَالطَّعْنُ فِي الصَّحْبِ كَأَهْلِ الرَّفْضِ

وَالْكُفْرُ بِالْإِباءِ أَوْ بِالْبُغْضِ

فصل في انقسام الكفر والشرك والفسق والظلم والنفاق إلى أكبر وأصغر

٦١- والظُّلْمُ والفِسقُ كذا والشِّرْكُ
نِفَاقُهُمْ والكُفْرُ مِنْهُ الشَّكُّ

٦٢- فَكُلُّ ذَا قِسْمَانِ قِسْمٌ أَكْبَرُ
أَعَاذَنَا اللهُ وَقِسْمٌ أَصْغَرُ

فصل في العذر بالجهل والتأويل

٦٣- وَاحْذَرْ لَدَى الْحُكمِ عَلَى الْمُعَيَّنِ
فَلَيسَ كَالنَّوعِ لَدَى التَّبَيُّنِ

٦٤- فَالْعُذْرُ بِالْجَهْلِ وَبِالتَّأَوُّلِ
لِلْمُسلِمين وَاجِبٌ فَلْتَقْبَلِ

الخاتمة

٦٥- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ رَبِي
أَبْيَاتُه (أُسْدٌ) فَقُلْ لِي حَسْبي

(تمت)